

أم كلثوم على حق



■ ان السيدة ام كلثوم على حق الى ابعد مدى في طلبها من اذاعة الشرق الاوسط ان تمتنع عن اذاعة اية اغنية من اغانيها ، ومن سوء الحظ ان اذاعة الشرق الاوسط التي قامت في هذا الموسم - بمناسبة شهر رمضان - بجهد اذاعي من الدرجة الاولى ، سمحت على موجهتها (بسخرافات) في حق فنانة مصر العظيمة ، لا تنتقص بالتأكيد من قدرها او مكانتها بقدر ما تنتقص من اذاعة الشرق الاوسط ، ومن حسن تقديرها ، بل ومن مسئوليتها امام الجماهير المستنعة التي وضعت ام كلثوم وتضمنها دائما في منزلة عالية من الاعزاز والاعجاب .

وفي كل بلد ، وفي مرحلة من مراحل تقدمه الفني ، يبرز فنان يصل بحق الى ان يكون فنانا لكل الشعب ، وفي هذه الحالة فان هذا الفنان يوضع دائما في مكانة التكريم .. وتكريمه يصبح تكريما لكل الذوق العام والحس العام للشعب وام كلثوم واحدة من قلائد في العالم ، في هذه المرحلة ، بلغت هذه المكانة ليس داخل وطنها فحسب وانما على اتساع ارض الامة العربية كلها من الخليج الى المحيط .

ومن المدهش ان ام كلثوم برغم كل ما بلغته ما زالت اكثر الفنانين العرب كلهم انتاجا واعمقهم تفاعلا مع الجماهير وبالتأكيد فان ابقى الاعمال الفنية في هذه المرحلة هو جهد ام كلثوم وعملها المخلص لنفسها ولجماهيرها . ومهيبا يكن فان كل ما تعرضت له ام كلثوم هو كلمات طائشة وصناعة ويبقى صوت ام كلثوم خالدا يسبق الايام ويتحدى النسيان !